

المؤتمر الصحفي للرئيس محمد أنور السادات

في قصر المارنييه بباريس

في ١٣ فبراير ١٩٧٨

سؤال : الاتباء الواردة من واشنطن تؤكد نشوب خلافات هامة تؤثر علي العلاقات بين اسرائيل وأمريكا ، بأن الولايات المتحدة تأخذ الآن جانبك في موضوع المستوطنات ... ما هو تعليقك علي هذه الخلافات ؟

الرئيس : في البداية انتهز هذه الفرصة لأعبر عن تقديري للشعب الفرنسي الذي أيد مبادرتي وستظل فرنسا دائما مشعل الحرية ، إنني مدين للشعب الفرنسي بكل تقدير أما فيما يتعلق بالرد علي السؤال فلقد أبدت رأينا واضحا في موضوع المستوطنات ، والخلاف بين مصر واسرائيل لا يزال متعلقا بنقطين هما : حق تقرير المصير ثم موضوع المستوطنات ولقد أدان العالم كله الموقف الاسرائيلي من المستوطنات كما ادانته الأمم المتحدة ولا تدفعني الي أن أعلن عن الخلاف الراهن بالولايات المتحدة ولا أريد ان اعلق علي هذا الموضوع

سؤال : سيادة الرئيس . . هل تكلمت مع الرئيس جيسكار ديستان عن شراء طائرات ميراج ٥؟

الرئيس : بكل صراحة محادثتي مع صديقي الرئيس جيسكار ديستان كانت بمثابة مراجعة كاملة للموقف الراهن في الصراع العربي الاسرائيلي ولكنني لم أطلب منه أسلحة ، اردت فقط أن أضعه في الصورة بعد زيارتي للولايات المتحدة ودول غرب اوروبا والدول الاخري التي زررتها

سؤال : كما قلت خلال زيارتكم للولايات المتحدة ، إنه ستكون هناك علاقة بين الفلسطينيين والأردن في حالة وجود حل للمشكلة الفلسطينية ؟

الرئيس : عندما نصل إلي اعلان المبادئ الذي ينص علي الانسحاب من الأراضي العربية التي تحتلها اسرائيل فإن ذلك سيشمل الضفة الغربية وغزة ، والضفة الغربية كانت مع الملك حسين أما غزة فكانت مع مصر ومن الطبيعي بعد الانسحاب أن يكون هناك ترتيب خاص بالنسبة للضفة الغربية مع الملك حسين وترتيب خاص بالنسبة لغزة مع مصر وذلك الي أن نتوصل الي مرحلة حق تقرير المصير

سؤال : إن جماعة الرفض تتحدث باسم الفلسطينيين ؟

الرئيس : لقد مررنا بنفس التجربة بعد الاتفاقية الثانية لفصل القوات ، إن جبهة الرفض تكلمت باسم الفلسطينيين بتشجيع من الاتحاد السوفيتي ولكن ثبت أن ذلك مجرد مسرحية وسوف يثبت ذلك مرة أخرى

سؤال : هل توافق الرئيس الفرنسي علي ضرورة التدخل في القرن الافريقي في الصراع المسلح بين الصومال واثيوبيا ؟

الرئيس : فيما اعلم فإن الرئيس ديستان لن يتدخل في موضوع أوجادين ، إن قلقنا المشترك يتمثل في احتمال أن تقوم اثيوبيا بغزو الحدود الصومالية بمساعدة الكوبيين والاتحاد السوفيتي اللذين يتدخلان في القتال بالفعل

سؤال : هل ستقوم سيادتكم بإنهاء حالة الجمود الراهن بزيارة آخري للقدس ؟ ام أنك ستدعو بيجين لزيارة مصر ؟

الرئيس : ليس هناك الآن خططا لذلك ، وعندما قابلت الرئيس كارتر وأعضاء الكونجرس اتفقنا علي عودة اثرتون الي مصر واسرائيل للقيام برحلات متبادلة بين مصر واسرائيل والي أن يحدث تغيير محدد ويتم عبور الفجوة القائمة الآن بين الموقفين المصري والاسرائيلي ، فليست هناك أية نوايا لزيارة أقوم بها للقدس أو لدعوة مستر بيجين لزيارة مصر

سؤال : لقد قلتم إنه يمكن حل المشكلة في خلال ٨ ايام اذا انسحبت اسرائيل من الأراضي العربية والقدس فما هو الموقف بعد مرور شهرين من المفاوضات ؟

الرئيس : يمكن التوصل بالفعل الي تسوية اذا ما سادت روح مبادرتي المناخ الموجود في اسرائيل ، ويمكن التوصل بالفعل الي اتفاق خلال ٨ أيام ، ولكننا اختلفنا علي إعلان المبادئ التي لا بد أن تحكم عملنا بعد ذلك ، ولا يمكن التوصل الي تسوية إلا عندما يتم التوصل الي إعلان المبادئ

سؤال : ما رأيكم في أحداث لبنان ؟ إن هناك اتهامات بأن مصر وراء الأحداث الأخيرة؟

الرئيس : ليس من المعقول أن يقال هذا الكلام عن مصر ، إن الجيش السوري هو الموجود هناك وليست لنا اية علاقة بهذه الأحداث ولقد أرحنا ودعونا لأن تستعيد لبنان كيانها وسيطرتها وسوف لا نوافق علي أن يكون لبنان تحت سيطرة أية دولة وان يتم تقسيمها ويجب أن تعود للبنان سيادتها الكاملة علي اراضيها

سؤال : ما هو تأثير رحلتك الي القدس بالنسبة لكم وللقضية ؟

الرئيس : إنني اعترف أمامكم وأقول مرة اخري ، وقد قلتها بعد عودتي من القدس ، لقد تأثرت من الحفاوة التي قوبلت بها في اسرائيل خصوصا بعد خطابي في الكنيست ، ولقد

استمرت ردود الأفعال الايجابية ، ليس فقط بين المجموعات اليهودية وحدها ولكن بين الشعب الاسرائيلي الذي اتلقى منه رسائل الي الآن لقد تصورت بعد زيارتي للقدس أن الحكومة الاسرائيلية قد عبرت هذا الحاجز النفساني الذي كان يفصلنا ولكن بعد عودتي الي القاهرة ، بدأت المشاكل من جديد ، وحتى هذه اللحظة فإن الحكومة الاسرائيلية لا تزال تعيش بالمفاهيم والتصورات السابقة و يجب أن يغيروا مفاهيمهم

سؤال : إن الشعور السائد أن الدول الاوربية تحتفظ بدور المتفرج بالنسبة للمشكلة .. فهل لديكم ما يؤكد هذا أو يخالفه ؟

الرئيس : استطيع أن اقول إنه خلال زيارتي للولايات المتحدة ولكل الدول الأوروبية التي زرتها وقد زرت بريطانيا والمانيا والنمسا ورومانيا وتباحثت مع الرئيس الفرنسي جيسكار ديستان وسوف أقابل الرئيس الايطالي ليوني وقداسة البابا ، لقد شجعتني هذه المحادثات ، ولقد قلت إنه قبل زيارتي للولايات المتحدة كنت اشعر بخيبة الأمل ، ولكنني اشعر الآن بأن هناك تفاهما كاملا

سؤال : الاسرائيليون يستغلون الآن موارد البترول في خليج السويس ، فهل ستشاركونهم استغلالها ؟

الرئيس : هذه هي الاكتشافات الرابعة تحت مياه خليج السويس والتي عام ١٩٨٠ سوف تنضم مصر الي الأوبك ونتطلع الي أن يساهم ذلك في حل مشاكلنا الاقتصادية ، ان مياه خليج السويس مصرية والأراضي مصرية وليس هناك أي مجال لاستثمار مشترك ، لأننا نملك الأراضي ، ونملك الخليج وقد حدث مع شركة " أرامكو " الامريكية التي كانت تستثمر بترول المنطقة أن حاولت اسرائيل أن تخلق متاعب لنا ووصلنا إلي مرحلة خطيرة منذ عامين إلي حد أن الطرفين حشدا قواتهما ، وتدخلت الولايات المتحدة

وتم فك حشود القوات بعد أن تلقينا رسالة من كيسنجر عندما كان وزيراً لخارجية أمريكا يقول فيها إن المياه مياهمكم والأرض أرضكم

سؤال : هل أنت علي قناعة بالدور الذي يقوم به الرئيس الأمريكي ؟
الرئيس : لقد قلت في الولايات المتحدة إنني ذهبت إليها وأني اشعر بالآسي والقلق ولكنني اعود الآن وأنا اشد تصميمًا وإصرارًا علي الاستمرار في عملية السلام ، وسوف اقوم بهذه المسؤولية واتمني أن نستطيع أن نحقق شيئًا عندما يقوم الفريد ائرتون بجولة خلال الفترة القادمة

سؤال : هل تؤيد موقف البابا من موضوع القدس ؟

الرئيس : سوف اعرف خلال محادثاتي معه اليوم وجهة نظره ولقد اوضحت موقفي حتي اثناء زيارتي للقدس وامام بيجين ، وقلت ليس هناك عربي مسلم او مسيحي او أي مسلم في العالم وعددهم ٧٠٠ مليون يوافق علي سيادة اسرائيل علي الأماكن المقدسة المسيحية والاسلامية ، ولكني أوافق علي أن تبقي القدس مدينة موحدة وتكون حرية الوصول الي الأماكن المقدسة مكفولة للجميع

سؤال : ما الذي تتوقعه من اسرائيل حتي تستمر عملية المفاوضات ؟
الرئيس : بعد عودة ائرتون للمنطقة للتوصل الي إعلان المبادئ ونحن ننوي أن نصل الي اعلان مبادئ محدودة

سؤال : بعد مبادرتكم السلمية اتخذت الأردن مواقف معينه ما هو رأيكم في ذلك ؟ وهل تقوم بجولة عربية بعد عودتكم ؟

الرئيس : الملك حسين عبر عن نفسه وعن موقفه وأيد المبادرة ، وفي آخر مرة اتصل بي الملك حسين قبل سفر وزير الخارجية محمد ابراهيم كامل الي القدس ، وكنت مجتمعاً بمجلس الأمن القومي ، قبل قيامي برحلتني قام نائب رئيس الجمهورية بجولة زار فيها عددا من الدول العربية وايران

سؤال : هل طلب " فيليكس معلوم " رئيس تشاد معونه عسكرية من مصر ؟

الرئيس : تلقيت رسائل الرئيس معلوم وأنا في الطائرة وقد ساعدناه ، وأرسلنا إليه أسلحة ، وسوف نستمر في ذلك

سؤال : ماذا سيحدث إذا رفضت إسرائيل أن تعيد النظر في موقفها ؟

الرئيس : إنني فخور بحرارة التأييد الذي لقيته مبادرتي ، في فرنسا وامريكا وفي العالم كله بما في ذلك اسرائيل ، وسوف أعمل من أجل السلام فقد اخترت مصيري ، وعندما تفشل جهودي فإنني سوف أعلن ذلك علي جميع العالم وسوف أبلغهم ذلك